

تاج العروس من جواهر القاموس

أَو الصُّفُوفُ : هي التي تَصَفُّ يَدَايَها عِنْدَ الحَلَابِ نَقْلًا هَجْرِيًّا
 والصَّاغَانِيُّ زَادَ الأَخِيرُ : وَصَفَّتِ الإِبِلُ قَوَائِمَهَا فَهِيَ صَافِيَّةٌ وَصَوَافٌ
 وَفِي التَّنْزِيلِ : " فَاذْكَرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ " أَيُّ : مَصْفُوفَةٌ
 لِلذَّخْرِ تُصَفَّفُ ثُمَّ تُذَخَّرُ مَنصُوبَةً عَلَى الحَالِ أَيُّ : قَدْ صَفَّتْ
 قَوَائِمَهَا فَاذْكَرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ قَالَ الصَّاغَانِيُّ :
 فَوَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفَاعِلٌ وَقِيلَ : مُصْطَفِيَّةٌ أَيُّ : أُنْزِلُهَا مُصْطَفِيَّةً فِي
 مَنزَحَرِهَا وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ صَوَافِينَ وَقَالَ : مَعْقُولَةٌ يَقُولُ : بِاسْمِ اللَّهِ وَاللَّهِ
 أَكْبَرُ اللَّهُمَّ مَنْكَ وَلَكَ . وَقَالَ : عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ : الصُّفُوفُ مَحَرَّرَكَةٌ : مَا
 يُلَابِسُ تَحْتَ الدَّرْعِ يَوْمَ الحَرْبِ . وَصُفْفَةُ الدَّارِ وَصُفْفَةُ السَّرَجِ : م
 مَعْرُوفٌ ج : صُفْفٌ كَصُرْدٍ عَلَى القِيَّاسِ وَهِيَ الَّتِي تَضُمُّ العُرُوقَ وَتَتَيْنُ
 وَالبِدَادِيْنَ مِنْ أَعْلَاهُمَا وَأَسْفَلَهُمَا وَقَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : صُفْفَةُ السَّرَجِ
 بِمَنزِلَةِ المِيثَرَةِ وَمِنَ الحَدِيثِ " نَهَى عَنِ الصُّفْفِ النُّمُورِ " . وَقَالَ
 اللَّيْثُ : الصُّفْفَةُ مِنَ البُنْدِيَّانِ : شِدَّةُ البَهْوِ الوَاسِعِ الطَّوِيلِ
 السَّمَكِ . وَهُوَ فِي الثَّانِي مَجَازٌ . وَالصُّفْفَةُ مِنَ الدَّهْرِ : زَمَانٌ مِنْهُ . يُقَالُ :
 عَشْنَا صُفْفَةً مِنَ الدَّهْرِ نَقْلًا هَجْرِيًّا وَهُوَ مَجَازٌ . وَأَهْلُ الصُّفْفَةِ
 جَاءَ ذِكْرُهُمْ فِي الحَدِيثِ : كَانُوا أَصْيَافَ الإِسْلَامِ مِنْ فُقَرَاءِ المُهَاجِرِينَ
 وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْهُمْ مَنزِلٌ يَسْكُنُهُ كَانُوا يَبِيدُونَ فِي مَسْجِدِهِ
 صَلَّيْ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ مَوْضِعٌ مُطَّلِلٌ مِنَ المَسْجِدِ كَانُوا يَأْوِنُونَ
 إِلَيْهِ وَكَانُوا يَقْلَبُونَ تَارَةً وَيَكْثُرُونَ تَارَةً وَقَدْ سَبَقَ لِي فِي ضَيْطِ
 أَسْمَائِهِمْ تَأْلِيْفٌ صَغِيرٌ سَمَّيْتُهُ : تَحْفَةَ أَهْلِ الزُّلْفَةِ فِي
 التَّوَسُّلِ بِأَهْلِ الصُّفْفَةِ أَوْصَلْتُ فِيهِ أَسْمَاءَهُمْ إِلَى اثْنَيْنِ وَتِسْعِينَ
 اسْمًا . وَفِي المُحْكَمِ : وَعَذَابُ يَوْمِ الصُّفْفَةِ كَعَذَابِ يَوْمِ الطُّلَّةِ وَفِي
 التَّهْذِيبِ : قَالَ اللَّيْثُ : وَعَذَابُ يَوْمِ الصُّفْفَةِ : كَانَ قَوْمٌ عَصَوْا
 رَسُولَهُمْ فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ حَرًّا وَعَمًّا غَشِيَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ حَتَّى
 هَلَكَوا . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : السَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ : " عَذَابُ يَوْمِ
 الطُّلَّةِ " لَا عَذَابُ يَوْمِ الصُّفْفَةِ وَعَذَابُ يَوْمِ شُعَيْبٍ بِهِ قَالَ : وَلَا
 أَدْرِي مَا عَذَابُ يَوْمِ الصُّفْفَةِ وَهَكَذَا نَقْلًا هَجْرِيًّا أَيُّضًا فِي كِتَابِيهِ

وسَلَّامَهُ . قلتُ : وكأَنَّه يَعْنِي بالصُّفَّةِ الظُّلَّةِ لِاتِّجَادِهِمَا فِي
المَعْنَى وَإِلَيْهِ يُشِيرُ قولُ ابنِ سِيدَه الماضِي ذِكْرُهُ فَتَأَمَّلْ .
والصَّفِيفُ كَأَمِيرٍ : ما صُفِّ فِي الشَّمْسِ لِجِيفٍ وقد صَفَّاهُ فِي الشَّمْسِ
صَفًّا وَمِنْهُ حَدِيثُ ابنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ كَانَ يَتَزَوَّدُ صَفِيفَ الوَحْشِ وَهُوَ
مُحْرَمٌ أَي : قَدِيدًا نَقَلَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ والصَّاعِغِيُّ . وفي الصَّحاحِ :
الصَّفِيفُ : ما صُفِّ مِنَ اللَّحْمِ عَلَى الجَمْرِ لِيَنْشَوِيَ . وقالَ غَيْرُهُ :
والَّذِي يُصَفُّ عَلَى الحَمَى ثم يُشَوَّى . وقيلَ : الصَّفِيفُ مِنَ اللَّحْمِ :
المُشَرَّحُ عَرَضًا وَقِيلَ : هو الَّذِي يُغْلَى إِغْلَاءً ثم يُرْفَعُ . وقالَ ابنُ
شُمَيْلٍ : التَّمْصِيفُ : مثلُ التَّشْرِيحِ هو أَنَّهُ تُعَرِّضُ البَضْعَةَ حَتَّى تَرِقَّ
فَتَرَاهَا تَشْفُ شَفِيفًا . وقالَ خالِدُ بنُ جَنْبَةَ : الصَّفِيفُ : أَنَّهُ يُشَرَّحُ
اللَّحْمُ غَيْرَ تَشْرِيحِ القَدِيدِ وَلَكِنْ يُوسَّعُ مِثْلَ الرُّغْفَانِ فَإِذَا دَقَّ الصَّفِينِ
لِيُؤْكَلَ فَهُوَ قَدِيرٌ إِذَا تُرِكَ وَلَمْ يُدَقَّ فَهُوَ صَفِيفٌ أَنَشَدَ الجَوْهَرِيُّ لامْرَأَةٍ
القَيْسِ :

فَطَلَّ طُهَاهُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضَجٍ ... صَفِيفَ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ
مُعْجَلٍ